

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم

ملحق ثقافي اسبوعي يصدر عن جريدة المدى

منارات

manarat

WWW.almadasupplements.com

العدد (4609) السنة السابعة عشرة - الأربعاء (12) شباط 2020



على الرغم من رحيل عبدالحليم حافظ، فإن حليم يكاد يكون افضل تجسيد لمقولة الغائب الحاضر، تماما مثل العظماء الذين خلدهم التاريخ في كل مجالات الحياة والتقدم الانساني. نشاهده في افلامه، ونستمع الى اغنياته كأنها اعمال فنية جديدة، تتلف لمتابعتها بشوق ومحبة، لا فرق في ذلك بين الاجيال التي عاصرته حيا، والاجيال التي جاءت بعد رحيله، وصولا الى الجيل الحالي، بدليل ان مبيعات اغنياته تحتل الى الآن المراكز الاولى في الانتشار والتوزيع. لكن ماذا عن النساء في حياة عبدالحليم حافظ؟

حوار قديم مع الفنانة نادية لطفي

ذكرياتها

عن عبد الحليم حافظ

في هذه الحلقات نتابع قصص وحكايات حليم مع المرأة، حبيبة، وصديقة، وزميلة له في الغناء وفي السينما.

كانت النجمة الكبيرة نادية لطفي هي احدى بطلات أفلام عبد الحليم حافظ.. تحديدا كانت بطولة لفيلمها الخطايا و أبي فوق الشجرة وكان حليم يغني لها وكان الجمهور يتسابق في عد القبلات التي حصلت عليها نادية لطفي من حليم عندما كان يقبلها كثيرا في الفيلم الأخير.. إلا إن شائعة ظهرت كان مفادها إن نادية لطفي كانت تأكل البصل حتى يتعد حليم عن تقديليها في هذا الفيلم كثيرا، لكن كيف كانت ترى نادية لطفي شكل علاقتها بالعندليب التي روجت بعض القصص والشائعات بوجود قصة حب عنيفة بينهما كانت لفيلم أبي فوق الشجرة؟

العسل والبصل والقبلات

بداية أصرت نادية لطفي على توضيح هذه النقطة التي تظهر وتختفي بين الحين والآخر وأكدت أنها لو لم تكن تريد



وقبل تصوير فيلم هادسة، وساعدني على ذلك وجود ابني احمد الذي اصطحبته معي خلال هذه الفترة حيث كان جاء من أمريكا لقضاء أجازته السنوية. ومرت سحابة الخلاف بيني وبين حليم وهذا الخلاف العابر كان دليلا قاطعا ضد هواة الشائعات بان ما بيني وبين حليم هو صداقة وزمالة عمل وقيل المخرج التي كانت مرشحة لبطولة الفيلم قبلي، والمياه الرائدة في الوسط الفني كله إذ إن الإشاعات رددت وجود علاقة غرامية بيننا ولولا تلك العلاقة ما كان وقع اختياره علي قبل تصوير الفيلم بدلا من هند رستم. وبمجرد أن سافرنا إلى بيروت عادت تلك الإشاعات تطل من جديد حول حكاية غرامنا السري، وان عبد الحليم ما اقترح وانه ينتهي بعد الانتهاء من الفيلم بسبب إن حليم لا يحب أحدا أكثر من حبه لفنه حتى انه رفض زرع الكبد لان من آثاره الجانبية تأثيرا بسيطا على الحنجرة بنسبة لا تزيد على ٢٠٪.

إشاعات

تقول نادية لطفي في حوار خاص معها حول علاقتها بحليم: في عام ١٩٦٢ شاركت عبد الحليم بطولة فيلم الخطايا ثم تالقينا مرة ثانية في فيلم أبي فوق الشجرة عام ١٩٦٩ وهو الفيلم الذي استمر عرضه ٤٥ أسبوعا وحطم كل أرقام الإيرادات التي حققتها أفلام كبيرة في تاريخ السينما المصرية.

خلاف وتصالح وتجارب

المهم إن الذي حدث أثناء تصوير الفيلم لينفي تلك الشائعة هو إن خلافا ماديا حدث بيننا أدى إلى توقف تصوير الأغنية يوما كاملا. ولم يطل غضبي طويلا، فقد قدرت بيدي وبين نفسي ظروف عبد الحليم والأسباب التي جعلته يعتذر عن عدم أستطلاعته زيادة اجري عن الفيلم، فعدت

أفلامي القديمة الحلوة أقول: الله كان شكلي حلو قوي وملايسي حلوة و أداني جيدا ، و الحمد لله إنتي لم أشعر بكل هذا في وقتها لأنني لو احسست بهذا لكنت شعت بالغرور.

حليم والملوك والرؤساء

لقد كان حليم من أصحاب الذوق الرفيع في كل شيء وكان يملك مقدرة خاصة على انتقاء الرحيق النافع شديد النقاء بينما كان يلغظ سريعا الشيء الذي يؤثر على موهبته. فقد انتقى الكثيرين من أصحاب الكلمة والعلم والثقافة، وكان قريبا منهم ولم يترك نفسه للاختيار العشوائي الذي يضر به عندما يقع اختياره على الأصدقاء من الفنانين والمثقفين و الكتاب والمخرجين.. كان يقرب كثيرا من أصحاب المواهب الحقيقية التي يستفيد منها وتستفيد منه من خلال الفن.

لم يكن يفف عند محطة لفترة طويلة، بل كان سريع التغيير والتجديد وكان مدركا لكل الأشياء من حوله وكان يسعى لتتقيف نفسه والارتقاء بمكانته حتى وصل إلى أن يقيم حوارا مع كثير من الرؤساء والملوك، علما بان هذه ليست مسألة بسيطة، فهناك فارق كبير بين أن يكون هناك حوار بيني وبين زميل دراسة أو مهنة واحدة أو أن أقيم حوارا مع ملك أو رئيس دولة مهمة بما يلزم ذلك من بروتوكولات. وفي هذه الحالة لم يكن حليم مجرد جليس هدفه الترويج عن الملك أو الرئيس، ولكن كان يصل إلى حد أن يكون ندا لمن يجلس معه، وهذه مسألة تحتاج إلى دراسة خاصة.

ف عندما يصبح حليم مقربا من المشير عامر ومن الزعيم جمال عبد الناصر وصديقا لجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب السابق فإن الأمر يحتاج إلى دراسة. وهناك من يدرس البروتوكول من اجل لقاء لمرء واحدة مع رئيس أو ملك، في حين إن حليم ابن قرية الحلوات الذي تلقى تعليمه الأول في احد الملاجئ يصبح ضيفا عزيزا على صالون الملوك والرؤساء.

وأنا اعلم جيدا كيف كان يعامل حليم في القصور الملكية وفي بيوت الرئاسة، فقد كان يذهب مثلا بشكل متكرر لبيت عبد الناصر ويجلس مع الأسرة مكتملة. فكيف اكتسب هذه الثقة؟ بالتأكيد كان شخصا ذكيا لامحا مرحا، محبا للناس ومحبوا منهم، بالإضافة إلى لباقة وحسن خلقه

وأشياء كثيرة يمكن استنتاجها من المقدمات السابقة.

حليم كما عرفته

وتواصل نادية لطفي حديثها عن حليم من خلال علاقتها القوية به كصديق واحدى بطلات أفلامه وتقول: لقد عرفت حليم ككتلة واحدة وكانت معرفتي بجوانبه المختلفة حيث كنت أراه مرة مثل البدر ومرة أخرى في المحاق، ومن وجهة نظري لا يمكن أن ترى الفنان من جهة واحدة كأن تفصل بين الفنان والإنسان، بل هو كما قلت كتلة واحدة. وأنا عاصرت حليم وتأملتته وصدت معظم جوانب حياته، ولكن لا يوجد إنسان لديه القدرة على الإدعاء بأنه يفهم إنسانا آخر فهما كاملا وطول الوقت، بل إننا نفهم الناس على حسب موقعنا الجغرافي والزمني. وفي المواقف العامة كلنا نتفق على إن حليم كان من الشخصيات الضسيمة التي لها إشعاع وقدرة على انتصاص ثقافات من يحتك بهم من عبارة عصره.

عظيم في حلمه وفي انكساره

واعتقد إن حليم كان عظيما في حلمه وفي انكساره.. في ألمه وفي سعادته. كان نبیلا إلى أقصى حد وفي كل الجوانب التي استطاع أن يضيء بحساسيته المرفهة حتى المظلم منها. حليم كان يمتص ثم يجتر كل تجارب حياته الحلو منها والمر تماما مثل النحلة التي تمتص الرحيق لتغزوه عسلا مصفى.

مواقف حليم الإنسانية تؤكد انه لا يستطيع احد أن يحصيها لسبب إن معظمها ظلت في طي الكتمان والسرية لان صاحباها لم يرد أن يعلن عنها لأحد ولذلك اشعر بالخجل إذا تحدثت عن أشياء من هذا القبيل باعتبارها من الأعمال السرية الخاصة بين حليم وربه.. وان كنت أستطيع القول إن حليم عاش حياة أسرية نبيلة حيث كانت له أسرة يرعاها ويعيش معها مشاعر الأب والأخ والصديق. فهو كان يعيش جو الأسرة والبساطة الأسرية بدون تقيد أو تكلف، وأسرته كانت هي أهله، ولم يتنكر لأقاربه من قريته أبدا، لذلك كله عاش حليم إلى اليوم لأنه كان إنسانا مخلصا لفنه ولوطنه وأسرته.

إنني أرى انه لو لم يكن حليم خيرا بطبعه فانه كان سيصعب أن يكون مطعاف والفن عطاء وهو

وبالتالي يكون سهلا جدا أن تمشي وراءه وتسمع كلامه. فحليم كانت لديه شخصية قيادية قوية.. بل اعتبره كان بالفعل رئيس مجلس إدارة مجموعة عن الكتاب والمثقفين وأيضا السوقيين لان قصة صعوده من القاع إلى القمة جعلته ملما بأساليب التعامل مع مختلف الفئات. هكذا كانت أعماق هذا الفتى برغم ما يحمله من وجه طفولي جميل جعل الناس يتساقفون على احتضانه والتقرب إليه.

حليم الفنان والإنسان

أما عبد الحليم حافظ الممثل فإنتي اعتبره من خلال الدورين اللذين قام بهما أمامي لا بدليل له وسط عظماء الممثلين، فهو كان يعرف كيف يختار أنواره ولو حاولت أن تتصور الفيلم بدونه لو وقع الفيلم فورا، وأنا لا أبالغ في هذا واعتبره مثلته مثل أي نجم عالمي كبير مثل لورانس اوليفييه، ولكن ميزة حليم انه كان يعلم جيدا قدراته ومتى وكيف يظهر لجمهوره. فمثلا تستطيع أن تسأل نفسك سؤ الا حول دور حليم في فيلم الخطايا ، وحاول أن تجيب على هذا السؤال من كان يمكن أن يقوم بشخصية حسين في الفيلم؟ فلو اخترت أعظم ممثل وقتها لهذه الشخصية فإن الفيلم كان سيقع ويحقق فشلا ذريعا مع تقديري الشديد للمزملاء الآخرين ولكن حليم استطاع أن يخلق من هذه الشخصية شيئا خاصا به وكان رائعا في تجسيدها والإضفاء عليها من روحه وبده.

وتردف نادية لطفي: فنه هو كل حياته. كان يعطيه كل الوقت والجهد والتركيز.. واذكر في فيلم الخطايا أيضا الذي شاركته بطولته انه قام بعمل دراسة نفسية واجتماعية عن شخصية حسين التي جسدها بالفيلم، ولم يكن يكف عن الاتصال بالخارج حسن الإمام لمعرفة كل التفاصيل الدقيقة بالفيلم خاصة شخصية حسين بكل تصرفاتها وردود أفعالها.

سفير الفن

حليم الفنان كان يتمتع بذكاء خارق يعرف امكانته ويحدد هدفه بدقة وكل عمل جديد يقترب منه لايد أن يدرسه ويتأمله جيدا ويجمع عنه المعلومات ويستشير فيه الزملاء والأصدقاء الذين كان يقف فيهم. دائم البحث عن كل ما هو جديد وتمين.. في الموسيقى والغناء والسينما والبشر.. لا يعاند ولا يركب رأسه ودائما يعود إلى العقول الكبيرة التي كانت تحيط به مثل كامل الشناوي ومصطفى أمين و عبد الوهاب وإحسان عبد القدوس الذي كان يحضر سهراته ودائم الإطلاع على رواياته وكان يستشيره أيضا في أغانيه وأفلامه.

كان يعرف انه ليس مطربا عاديا بل سفيرا للفن العربي كله، ولذلك حرص على أن يمتد تأثيره إلى خارج حدود الوطن العربي واذكر إنني حضرت إحدى حفلاته في لندن ووجدت نفرا غير قليل من جمهوره كان من الأجانب و لا أنسى أبدا حالة الذهول البادية على وجوههم وهم يستمعون إلى أغانيه وصدق أدائه وحرارة صوته ورغم إن بعضهم لا يفهمون معنى الكلمات إلا أنهم صفقوا له بحرارة. ولم أكن مبالغَة عندما قلت له نحن مجرّد كومبارس في أفلامك.. سنيده.. وذلك لإراكي إن الجمهور كان يذهب لعبد الحليم بغض النظر عن أي نجمة كانت تقف أمامه. وحليم كان يعرف ماذا يريد من جمهوره ويعرف مدى تفاعل الجمهور معه وإذا أحس إن الحرارة انخفضت بينه وبين الجمهور كان لا يخفض له جفّن حتى تعود إلى طبيعتها ويستعيد الخط البياني وضعه. هكذا كان حليم وهكذا عرفته.

عن: جريدة الاهرام



الوجه الآخر الذي عرفته وداعاً للنجمة نادية لطفي



manarat
WWW. almadasupplements.com

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

محررين



رئيس التحرير التنفيذي

علي حسين

سكرتير التحرير

رفعة عبد الرزاق

الاخراج الفني

حيدر الكواز



طبعت بمطابع مؤسسة المدى



للاعلام والثقافة والفنون



تعلمت في المدرسة الألمانية بالقاهرة، ففي تجيد اللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية. أما عن العوامل التي ساهمت في تشكيل وعيها كإسنانة وكفنانة وحدثت اختياراتها لاحقاً. تقول بولا أو نادية في أحد حواراتها إن «البيئة والظروف تفاعل الكثير فينا، بل يمكن القول إنهما توديان أكبر دور في تشكيل شخصياتنا ومضاميرنا، لذلك لدي ما يشبه الدين أنني تأثرت في تكويني بالحوادث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عشت في ظلها وأنا طفلة لا تفهم عنها شيئاً.. تأثرت بالظواهر الوطنية، وأجواء الحرب العالمية، وثورة الضباط الأحرار، كذلك أثرت الظروف المحيطة بنا في أدق تفاصيل حياتنا..

عاشت طفولتها كما يعيش أبناء الذوات، حيث تعلمت في المدرسة الألمانية بالقاهرة، ففي تجيد اللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية. أما عن العوامل التي ساهمت في تشكيل وعيها كإسنانة وكفنانة وحدثت اختياراتها لاحقاً. تقول بولا أو نادية في أحد حواراتها إن «البيئة والظروف تفاعل الكثير فينا، بل يمكن القول إنهما توديان أكبر دور في تشكيل شخصياتنا ومضاميرنا، لذلك لدي ما يشبه الدين أنني تأثرت في تكويني بالحوادث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عشت في ظلها وأنا طفلة لا تفهم عنها شيئاً.. تأثرت بالظواهر الوطنية، وأجواء الحرب العالمية، وثورة الضباط الأحرار، كذلك أثرت الظروف المحيطة بنا في أدق تفاصيل حياتنا..

عاشت طفولتها كما يعيش أبناء الذوات، حيث تعلمت في المدرسة الألمانية بالقاهرة، ففي تجيد اللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية. أما عن العوامل التي ساهمت في تشكيل وعيها كإسنانة وكفنانة وحدثت اختياراتها لاحقاً. تقول بولا أو نادية في أحد حواراتها إن «البيئة والظروف تفاعل الكثير فينا، بل يمكن القول إنهما توديان أكبر دور في تشكيل شخصياتنا ومضاميرنا، لذلك لدي ما يشبه الدين أنني تأثرت في تكويني بالحوادث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عشت في ظلها وأنا طفلة لا تفهم عنها شيئاً.. تأثرت بالظواهر الوطنية، وأجواء الحرب العالمية، وثورة الضباط الأحرار، كذلك أثرت الظروف المحيطة بنا في أدق تفاصيل حياتنا..

شوقية عروق منصور

امرأة شقراء ، طويلة القامة ، الضحكة لا تفارق شفيتها ، المميز بها البهجة التي تعانث حنجرتها، بحبة فيها الدفء بقدر ما فيها أيضاً النقة ، تستقبلك وهي ترتدي ثياب البيت، دون أفتحة ، ودون أضواء واكسسوارات ، ال لغة السياسة .. عندما احتضنتني وقالت : اشم بك رائحة فلسطين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

ذات ليلة التقيت بها في بيتها في مدينة القاهرة وكان ذلك عام ١٩٨٢ ، أو بالأحرى في شقتها المتواضعة جداً ، وكانت في الفنانة نادية لطفي التي لعبت بالأضواء وأحاطت صورتها بظلال من الجوائز والأفلام وحفلات التكريم، لكنها الآن في تلك الليلة ، لمحت في عينيها صورة المرأة العنيدة التي تحدث الخطر وخطت بيروت أثناء الحصار وعاشت مع العائلات المحاصرة ومع رجال المقاومة والفاشين ..

نادية لطفي تخلع نظارتها السوداء

أبيب، بينما تصدى السيد بدير لكتابة الحوار. إلا أن بداية بولا الفنية لم تكن وريدية ولا سهلة، حيث عانت من اعتراضات أسرية، ليس من جانب زوجها، ولكن من والديها. وعن ذلك تقول: «أسي كانت امرأة محافظة جداً... بل متطرفة في تحفظها، وكانت لا تقبل إطلاقاً فكرة نهابي إلى السينما، أو الاحتفاظ بصور النجوم، وقتها كنت أعشق فاتن حمامة وسعد الحضير له آنذاك، وهكذا دخلت بولا عالم التمثيل بالصدفة. وقد شاركت في فيلم «سلطان» أول أعمال نادية لطفي، والذي أنتج عام ١٩٥٨، كوكبة من النجوم، كان من بينهم رشدي أباطة، وبرلتي عبد الحميد، وتوتو، وهو الدقن، وعدد آخر من نجوم الزمن الجميل، وهو عن قصة لجليل البنداري، كتب له السيناريو مخرجه نيازى مصطفى بالتعاون مع عبد الحى

خوري، حيث كانت بولا من بين المدعوين إلى حفلة في منزله برفقة زوجها، وكان من بين المدعوين مسميس نجيب المنتج السينمائي المشهور ومكتشف المواهب التي أثرت الساحة الفنية، والذي ظل يمثل لها الرعاية والمشورة من دون وصية أو تدخل. فقد رأي فيها بطلاً فيلمه الجديد «سلطان» إلى جانب صدق الحضير له آنذاك، وهكذا دخلت بولا عالم التمثيل بالصدفة. وقد شاركت في فيلم «سلطان» أول أعمال نادية لطفي، والذي أنتج عام ١٩٥٨، كوكبة من النجوم، كان من بينهم رشدي أباطة، وبرلتي عبد الحميد، وتوتو، وهو الدقن، وعدد آخر من نجوم الزمن الجميل، وهو عن قصة لجليل البنداري، كتب له السيناريو مخرجه نيازى مصطفى بالتعاون مع عبد الحى

هبة الله يوسف



منذ أطلت نادية لطفي على شاشة السينما المصرية في خريف عام ١٩٥٨ وحتى رحيلها في الرابع من فبراير عام ٢٠٢٠ بعد رحلة صراع طويل مع المرض وعن عمر يناهز ٨٣ عاماً، وهي النجمة الأكثر حضوراً بين نجومات جيلها وليس فقط علي الشاشة الفضية. ليس فقط عبر ما قدمته من أدوار، كانت وستظل محفورة في الوجدان، ولكن من خلال مواقفها الإنسانية علي أرض الواقع، سواء كفنانة، أو كمواطنة عربية، دافعت عن عروبته في كثير من المواقف.

وعلى الرغم من علاقتها الجيدة بوسائل الإعلام علي تنوعها، فإن نادية لطفي ظلت حريصة دوماً علي تكتم الكثير عن طفولتها، مغفلة ربط تاريخ ميلادها الحقيقي بأول ظهور لها علي الشاشة، فيما احتفت بميلاد آخر لها، حينما حصلت علي لقب «أم أحمد» ابنها الوحيد من زوجها عادل البشاري.

نادية لطفي ربما «كرهته» ويات لديها عقده منه بعدما فشلت في تمثيل دورها في مسرحية «البخيل» في إحدى الحفلات المدرسية. أما صاحب الغضل في تقديم الفنانة نادية لطفي الي السينما فهو المنتج جان خوري «والسيد المخرجة والمنتجة ماريان خوري و المنتج جابي

نادية لطفي ربما «كرهته» ويات لديها عقده منه بعدما فشلت في تمثيل دورها في مسرحية «البخيل» في إحدى الحفلات المدرسية. أما صاحب الغضل في تقديم الفنانة نادية لطفي الي السينما فهو المنتج جان خوري «والسيد المخرجة والمنتجة ماريان خوري و المنتج جابي

ميلاد نجمة

على المستوى الفني، لم تكن تجربة البداية السينمائية لنادية لطفي، ناجحة بالصورة التي حملت بها، لكنها كانت كفيلة بالإعلان عن نجمة جديدة نجحت في ترسيخ مكانتها في خطواتها التالية، بعدما تفرغت - وفقاً لإعترافاتها - لإعداد نفسها فنياً ومعرفياً خلفاً لهذا العالم والتدريب الجيد علي يد نخبة من نجوم هذه المرحلة، وفي مقدمتهم السيد بدير والفنان عبد الوارث عسر أو مدام رطل والتي كان لها الفضل في تصحيح أخطاء الصوت والنطق للعديد من نجوم ونجمات التمثيل في مصر. وتوالت أعمال بولا وتوالت، وكانت حريصة دوماً ألا تسجن نفسها داخل قالب فرقت الضباط الأحرار الشككية، ولكن تؤكد الموهبة. فمثلاً تخلت نادية لطفي عن أنوثتها بإرادتها الحرة لتجسد دور صديقتها سعاد حسني ومن أخرج محمود نو الفقار. أيضاً دورها في «السمان والخريف»، والذي قدمت خلاله تنوعاً في الأدوار «غول» التمثيل محمود مرسي، في دور اعتمد علي ترجمة الأحاسيس والمشاعر والتعبير بلغة العيون قبل الحوار، كذلك دورها في «الظلمة السوداء»، وهما للمخرج حسام الدين مصطفى. حيث نري تحولا في الشخصية التي قدمتها بحرفية عالية، فأقنعت جمهورها بالتحول الذي حدث لشخصيتها.

كذلك في فيلم «بين القصرين»، لحسن الإمام، أو في «الناصر صلاح الدين»، ليوسف شاهين، حتى في «الخطايا» عندما قدمت الفتاة حاضرة في كل المحن والأزمات التي عاشتها مصر وهو ما تجلّى في رعايتها واهتمامها بصباي وجرسي الحروب التي خاضتها مصر منذ العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦. تقول النجمة الشقراء: (لم أفضل يوماً بين السينما والاهتمام بالشأن العام، فقد تربيت علي حب الناس ومن ثم مساعدتهم، وبما أنني أحب بلدي و وطني كان لابد من مد يد العون، باختصاص علي كل منا خدمة بلده و وطنه بطريقته، و أي إنسان لا يكون كذلك ما لم يشغل بهوم غيره)).

وأخيراً خلعت نادية لطفي نظارتها السوداء لترحل تاركة وراءها كل هذا الجمال والعتاء الذي سيبقي طويلاً مخلداً سيرتها وصورتها.

عن جريدة الشروق المصرية

جسدت الفنانة نادية لطفي، التي وارى جثمانها الثرى ، بعد رحيلها عن دنيانا ، عدة شخصيات متنوعة على شاشة السينما، أصبحت علامات مسجلة في تاريخها الفني المتميز.



راقصة وارشتراطية ورَجُل

10 وجوه

لا تنسى لنادية لطفي في السينما

عاهرة، تلتقي عيسى الدباغ، الذي يبحث بداخلها عن شبح القوة والسلطة.

"فردوس" .. غرام راقصة في إجازة صيفية

قدمت دور الراقصة "فردوس" التي يقع في غرامها الشاب عادل خلال قضاء إجازته الصيفية بالإسكندرية، في فيلم "أبي فوق الشجرة" عام ١٩٦٩ إخراج حسين كمال، أمام الغندليب الأسمر الذي غنّا لها "جانا الهوى جانا".

"زينة" في "المومياء"

مع المخرج شادي عبد السلام عام ١٩٧٥، قدمت شخصية "زينة" خلال أحداث فيلم "المومياء" الذي يرصد أحداثًا حقيقية عام ١٨٧١، لقبيلة اشتهرت بالتنقيب عن الآثار الفرعونية ثم بيعها، وتميزت في هذا الدور بأنها قليلة الكلام، ولكن حضورها كان طاغيًا

"زوبة" العالمية في "قصر الشوق"

في فيلم "قصر الشوق" عام ١٩٦٦ إخراج حسن الإمام، من ثلاثية نجيب محفوظ، فاجأت نادية جمهورها بتقديم شخصية "زوبة" العالمية، ومن مشاهدها المميزة، جلوسها أمام "طليلة" لـ"فرك الملوخية"، وهي ترقص وتغني أمام الفنان عبد المنعم إبراهيم "بس قولوا لأمي... طب وأنا مالي".

"نادية" تغوي كاتب عدو للمرأة

في فيلم "عدو المرأة" عام ١٩٦٦ إخراج محمود ذو الفقار، قررت "نادية" الإيقاع بكاتب يكره النساء في غرامها.

"ريري" العاهرة في "السمان والخريف"

في فيلم "السمان والخريف" إخراج حسام الدين مصطفى عام ١٩٦٧، لعبت دور "ريري" امرأة

وترتدي دائمًا نظارتها السوداء، لتقابل رجلًا مختلفًا وتتحوّل حياتها للأفضل.

"مصطفى" .. هيئة تنكيرية في "للرجال فقط"

عام ١٩٦٤، قدمت فيلم "للرجال فقط" إخراج محمود ذو الفقار، وظهرت فيه بشكل كوميدي مع الفنانة سعاد حسني، متكرتان في هيئة رجالية للعمل في الصحراء للتنقيب عن البترول، والتأكيد على أن المرأة يمكنها العمل في أي مجال، وجسدت شخصية "مصطفى".

"إلغام" تعطي غياب زوجها بالخيانة

في فيلم "الخائفة" عام ١٩٦٥ إخراج كمال الشيخ، جسدت شخصية "إلغام" التي تعاني من غياب زوجها، ويكتشف خيانتها له، ويحاول معرفة الشخص الذي تخونه زوجته معه.

الطالبة "سهير" في الخطايا

طالبة جامعية تقع في غرام زميلها "حسين"، يرفض والده زواجهما لأنه "لقيط"، وذلك ضمن أحداث فيلم "الخطايا" عام ١٩٦٢ إخراج حسن الإمام، ويعد من علامات السينما.

"لويزا" .. محاربة صليبية

المحاربة الصليبية الطيبة، من أشهر الأدوار التي ارتبط بها الجمهور في فيلم "الناصر صلاح الدين" عام ١٩٦٣ من إخراج يوسف شاهين.

"مادي" .. الفتاة الارشتراطية في "النظارة السوداء"

في فيلم "النظارة السوداء" عام ١٩٦٣ إخراج حسام الدين مصطفى، لعبت دور "مادي"، الفتاة الارشتراطية التي تعيش بلا هدف،